بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار

عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين وثلاث كلّ ذلك يقول لا تستطيعونه ، ثمّ قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه الستة إلا أبو داوود

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 02 جمادى الثانية 1416 هـ الموافق لـ 26 / 10 / 1995 — العدد 120

كمائن المجاهدين في الجزائر تقضي أولا بأوّل على المرتدين

الأمم المتحدة على الكفر وعبادة الشيطان عرس نسأل الله أن لا يدوم

رسالة من سجون المرتدين في الأردن

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾

هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها .

تطالع في هذا العدد

من أخبار الجهاد. ص3

بين منهجين (68) ص5

هذا جدك يا ولدي ص9

الحوار في الجزائر .. وعد من لا يملك لمن لا يستحقّ (4) ص10

أخبار الأمّة المسلمة ص13

المسلمون والمجالس النيابية (1) ص14

رسالة من سجون المرتدين في الأردن ص16

لجميع مراسلاتكم

M . A

BOX : 3027

13603 HANINGE

SWEDEN

كلمة الأنصار

﴿ ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ﴾.

هل بعد الكفر ذنب ؟ الجواب : نعم ، بل الكفر دركات ، وأعلى درجات الكفر الردّة المغلّظة ، والردّة المغلّظة تقع بسبب تكرار الردّة ، أو حين تتعدّى الردّة إلى غيره ، أو حين يرتد المرء ويكثر من الذنوب العظيمة كقتل النفوس المحرّمة أو سرقت الأموال المحرّمة .

لقد نظر النّاس إلى أولئك القوم الذين اجتمعوا في ما يسمّى بالأمم المتّحدة ، أي المتحّدة على الكفر وعبادة الشيطان ، وكان المرء يحار حين ينظر إلى صنف خاص منهم ، هذا الصنف هو من يسمّى بأسماء المسلمين ، أو لبس زيّهم ، أو نطق بحروف القرآن العربية .

تكلّم الشيوعي كاسترو فشتم أمريكا في عقر دارها ، ودعا إلى تحقيق المساواة بين الدول ـ رجل منسجم مع نفسه وعقيدته ـ .

تكلّم كلينتون فمدح الديمقراطية ، ودعا العالم إلى الخضوع إلى النظام الشيطاني الجديد ، وحين سبّ وشتم لم يسب ولم يشتم سوى المسلمين .

تكلّم رابين ودافع عن دولته العبرية ، وتمسكن مستعطفا النّاس بتاريخ الظلم البشري على اليهود ، وصارح العالم بمعتقده أنّ عدوّه الرئيسي ، وخصمه اللدود هي التيارات الأصولية التي بدأت تنتشر في المنطقة ـ حسب تعبيره ـ .

وهكذا تكلّم هؤلاء فدافعوا عن أنفسهم وشياطينهم ، وسبّوا خصومهم ، وحرّضوا العالم عليهم .

وبقي هناك صنف من البشر ، هم أراذل خلق الله ، وأنجس خلق الله ، وألعن خلق الله ، وأكفر خلق الله تعالى ، هؤلاء القوم هم المرتدون .

إنّهم قادة البلاد التي حكمت بالكفر المستورد ، وبسط عليها حكم الردّة ، هؤلاء القوم يحار المرء منهم ويعجب .

تنكّبوا طريق الحقّ الذي أنزله الله على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد سمعوا وقرؤوا أنّ عزّة هذه الأمّة لا تكون إلاّ بما أنزل الله **﴿ ولله العزّة ولرسوله وللمؤمنين ﴾** .

خانوا الأمانة ، وضيّعوا البلاد والعباد .

لقد جاء الحكّام الكفرة ليدافعوا عن حقوق شعوبهم ، فماذا جاء المرتدون ليصنعوا ؟

جاؤوا ليقولوا للنّاس : لقد قبلنا أن نكون لكم عبيدا ، وأنتم لنا أسيادا .

الملك حسين المرتد الملعون ألقى على أسياده البشارات أنّه سار على الطريق الذي رُسم له ، ووصل به إلى ما ينشدونه منه . يقول المرتد الملعون : وها نحن هذه

التتمة في الصفحة رقم 4

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم ﴾

الصومعة :

نصبت إحدى كتائب الجماعة الإسلامية المسلحة كمينا لقافلة تتألف من قوات الجيش تساندها قوات الدرك الوثني ، وبعد اشتباك عنيف سقط عدد من القتلى استطاع المجاهدون أن يحصوا ثلاثة منهم ، وترجع مصادر المجاهدين إلى أن الحصيلة ربما تكون أكثر بكثير ، فالإمدادات حالت دون إحصاء عدد قتلى العدو .. وبعد هذه العملية بيوم واحد أحضرت قوات العدو المرتد ثلاثة من عامة المسلمين وقاموا بقتلهم ثمّ رموهم في إحدى الأماكن القريبة من المجاهدين .. وذلك لاستدراجهم ، وقد قام المجاهدون بعملية بطولية بعد أن تنبّهوا - بفضل الله - لكمين أعداء الله حيث قاموا - أي المجاهدين - بأخذ جثث القتلى وتمّ دفنهم أمام مرأى الطاغوت المرتد .

وفي نفس المنطقة تمكّن جند الرحمن من نصب كمين لحافلة كانت تقلّ عددا من قوات الشرطة ، حيث تفجّرت الحافلة عن آخرها وهلك كلّ من كان بداخلها .

أولاد يعيش :

نصبت سرية تابعة للجماعة الإسلامية المسلحة كمينًا لقوات العدو المرتد .. إذ استطاعوا بفضل الله وحده من تفجير سيارة تابعة للدرك الأسفل ، فقتل على الفور كل من كان بداخلها .

المدية :

نصبت قوات الجماعة الإسلامية المسلحة كمينًا استهدف قافلة لقوات العدو كانت ترتدي اللباس المدني .. وقد قتل المجاهدون عددا كبيرا منهم ، كما غنموا أربع رشاشات من نوع كلاشينكوف وكذلك أربع قنابل يدوية (4 رمانات) ، العملية جرت وقائعها بين المدية وبوقرة ..

وللتذكير فإنّ المجاهدين لم يستطيعوا التمييز بين القتلى هل هم من الجيش أم من الدرك لأنهم كانوا يرتدون ملابس مدنية .

بوفاريك :

- خبر له مدة شهر ونصف تقريبًا -

استطاع أحد المجاهدين أن يندسّ وسط صفوف المليشيا التي كوّنها الطاغوت المرتد لحمايته ، وبعد أن غافلهم استطاع أن يأخذ منهم 4 رشاشات وعاد إلى المجاهدين سالما غانما .

بوفاريك :

وفي عملية أخرى قامت قوات الجماعة الإسلامية المسلحة بنصب كمين محكم لقطار كان يقل عددا كبيرا من قوات الدرك ، وبعد معركة قتل المجاهدون عددا منهم ، وغنموا رشاشا وجهاز اتصال ..

للتذكير فإن قوات العدو أصبحت تستعمل وسائل النقل العامة وذلك تفاديا للوقوع في كمائن للمجاهدين .

وفي نفس المنطقة وبعد ثلاثة أيام نصب المجاهدون كمينًا لقوات العدو ، حصيلة القتلى لم يتسن لنا معرفتها.

إنفجار عنيف يهزّ

مقرّ العدو بـ : براقي :

قامت وحدة تابعة للمجاهدين بوضع سيارة مفخّخة أمام مبنى لقوات العدو المرتد ممّا خلف عدّة قتلى في صفوف الطواغيت إلى جانب خسائر مادية معتبرة ..

وقد أرجأنا التعليق المفصّل عن هذه العملية إلى أن تصلنا التفاصيل من مراسلينا بأرض القتال ، أو من خلال

نشرة المجاهدين الرسمية ‹القتال› .

تفجير سيارة مفخّخة بـ : غليزان :

ذكرت مصادر إعلام عدّة أنّ انفجار شديد هزّ وسط مدينة غليزان ـ بغرب البلاد ممّا خلّف عدّة خسائر في الأرواح وعتاد العدو ..

تفاصيل العملية نؤخّرها إلى أن تصل التفاصيل الدقيقة من مصادر المجاهدين .

‹نحناح› مستعد لدعم أخيه في الردّة ‹سعدي› في الإنتخابات :

أبلغ عدو الله محفوظ نحناح الجريدة السعويهودية المأجورة ‹الشرق الأوسط› أنّه على استعداد تام لدعم الكافر ‹سعيد سعدي› ـ المعروف لدى القاصي والداني بعدائه للموّحدين ـ ..

وممّا جاء من كلام المرتد نحناح : ‹‹لا أستبعد التصويت لصالح سعدي إذا جاء الأخير بالمرتبة الثانية بعد زروال ، لمنع الجنرال من الفوز››.

كما ذكرت الصحيفة العميلة أنّ مصادر قالت ـ فضّلت عدم ذكر اسمها ـ احتمال أن يدعم سعدي نحناح في جولة ثانية ضدّ زروال .ألا لعنة الله على الظالمين .

إعتذار

تعتذر أسرة نشرة **الأنصار** لقرائها المسلمين عن الأخطاء التي وردت في عددها السابق .. تحديدا بنشرة **القتال** التي تنقل أخبار الجهاد والمجاهدين من أرض المعركة ..

نسأل الله أن يوفّقنا وجميع المسلمين لأداء واجبنا بإتقان كما أمرت الشريعة .

والله الموفّق

تتمّة كلمة الأنصار

الأيام نحتفل بمرور عام على توقيع معاهدة السلام الأردنية -الإسرائيلية التي نأمل بأن تكون منطلقا وركيزة أساسية في مسيرة السلام .

ثمّ يقول لعنه الله : ويسرّني أن أعلن من على هذا المنبر أنّ سلاح الجو الأردني وسلاح الجو الإسرائيلي قد حلّقا اليوم في تشكيلات مشتركة في أجواء البلدين اللذين نالا حقوقهما كاملة وفوق مدنهما الرئيسية تحيّة لذكرى شهدائهما .

أرأيتم حفيد الدولة الهاشمية المزعوم كيف يسمّي قتلى اليهود شهداء . فهل الملك حسين هو بمنزلة رابين وكلينتون عند الله ؟ لا والله بل هو مع كفره خائن لأمّته ولشعبه ولبلده .

أمّا سلطان بن عبد العزيز ممثّل الملك فهد في هذا التجمّع اللعين فقد ذهب يعدّد بركات دولته التي بنيت على مبادئ الإسلام وأنّ من هذه البركات أنّ والده الخبيث عبد العزيز ذهب لينشر مبادئ الإسلام في العالم ، فبادر إلى المشاركة في تأسيس هيئة دولية تسعى إلى إرساء مبادئ الشريعة الإسلامية على نطاق واسع فكانت الأمم المتحدة ، وهذا والله اختراع رائع لم نسمع به من قبل ، وحقوقه محفوظة لهذا الإمّعة اللكع ـ سلطان بن عبد العزيز ـ ، ولم ينس القائد الوهابي السلفي ـ هذا حسب دراسة سلفية خرجت من الجزيرة العربية كشفت فيه أنّ الطائفة المنصورة هي الحكومة السعودية ـ أن يختم إرشاده بوجوب التعاون على البرّ والتقوى وأنّهما لا يقعان إلاّ بالإلتزام بميثاق الأمم المتّحدة !!!

ألا لعنة الله على الظالمين

68

بين منهجين

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

حركة التجديد المجاهدة السلفية لا تتعامل مع الناس إلا من خلال أصولهم وقواعدهم ، وعلى ضوء هذه القواعد و الأصول تحكم على المجتمعات ، والتنظيمات ، وبالتالي على الأفراد و الأشخاص . والمنهج هو السائق للإنسان في سلوكه و حركته ، وهو الذي يحدد أحكامه وعقليته ، ومعرفة القواعد والأصول للموضوع - شخصا أو فكرة - لا تعرف من خلال فكرة أو خاطرة ، بل لا بدّ من الإستقراء ، وهو يقع من الخاص إلى العام ، فيبدأ الإنسان الباحث في مراقبة المفردات ثم الإرتفاع بها حتى تشكل قاعدة كلية تخضع لها مفردات المقدمة وهي حركة الإنسان و أحكامه . فيتشكل الحكم العام من خلال أفراد أحادية في الحكم والسلوك ، وبعد ثبوت القاعدة ، وهو وصف الفكرة و الشخص ، ثم لو طلب من الحاكم الدليل فإنه يسارع إلى إيجاد هذه القاعدة ليبسطها أمام السائل بثقة ويقين.

وعلى ضوء هذه المقدمة الموضوعية فإن الشعارات الكاذبة ، والألقاب النابتة ، تفقد قيمتها عند أهل الوعي والإدراك ، وأصحاب العلم و البصيرة ، لكن تأثيرها يبقى على العوام و السوقة ، و غمار البشر من أهل التقليد و البلاهة ، فهؤلاء القوم يستطيع الخبثاء أن يسوقوهم إلى مايريدون من خلال الشعارات الجميلة المرضية ، و يصدوهم عما يريدون من خلال الألقاب النابتة القبيحة .

وحين يقبل المرء أن يكون أتباعه من هذا الصنف من البشر - أهل التقليد و البلاهة - فهو رجل نخاسة تهمّه الأرقام والجسوم ، لا المبادىء والعقائد والأفكار ، وهو رجل في ميزان الفكر والعقل والدين لا يسوى ذرة أو نقير

وقد كنت كتبت في ما سبق كلمات يسيرة ، جمعت فيها المتفرق ، ووضعتها بين يدي المسلمين ليعرفوا مقدار علم قائلها ، ولم أمر في استنتاج المحصلات إلا مرورا رفيقا على صاحبها ، طمعا في هدايته ، ورجاء صدق في حصول الخير له ، ولكني بشثت بعض الكلمات تصلح منطلقات في فهمي لهذا الرجل ، و قد ظننت حينها أن الرجل صاحب عقل ، فلعلّ عقله يهديه ، و صاحب قلب لعله يخشى - لعله يتذكر أو يخشى - ولكن طاش سهمي وخاب ظني .

هذا الرجل هو محمد سرور بن نايف زين العابدين ، فقد طلع على الناس مؤخرا بكلمات في مجلة ‹السنّة› كانت تحمل في طياتها الحقد والحسد ، تكاد تنفجر من شدة الجهل المحشو فيها ، ملأها بالكذب والبهتان ، وكانت دليلا قويا على ما قلناه عنه سابقا في - الجرح والتعديل - أن عقله مازال يعمل خارج دائرة الفهم السلفي .

محمد سرور ظاهرة تؤلمك ، تؤلمك لأنها تكشف لك مقدار غثائية الكثير من شباب أمة محمد صلى الله عليه و سلم ، وكلما ازددت قراءة له ، وكلما ازددت سماعا له ، تنزل قيمته من عينك ، وتصاب بالصدمة حين ترى هذا الغثاء الذي يقوله ، أو الجهل الذي يفيض منه ، يجد قبولا عند مجموعة من الشباب المسلم ، فوالله إني أقرأ له كل ماينشره للناس طمعا في رؤية شيء ذي بال ، أو فكر يستحق أن يدخل في مسماه ، فيخيب سعي ، فلا أدري ما الشيء الذي أدخله في زمرة القادة في العالم الإسلامي ، أهي ظاهرة الكهانة المستوردة بتعظيم الإمام الغائب ألقت على محمد سرور غلالة التعظيم ، أم أنها صناعة الإعلام الكاذب ، أو التابع الجاهل ، أم شيء ..شيء لا أحب أن أفكر فيه ، كل هذا محتمل ، لكن هذا لا يعفيك أن تحزن لإن الأمر وسّد إلى غير أهله.

معرفة القواعد والأصول للموضوع لا تعرف من خلال فكرة أو مناظرة ، بل لابد من الإستقراء

ومع أن موقف محمد سرور من الجهاد المبارك بقيادة الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر يحتاج إلى وقفات كثيرة ، لأنه أكثر القول فأكثر السقوط ، وسيفرغ لها ، بل قد فرغ لها أحد الأحبة ، ومواقفه من هذا الجهاد غابت عنها العلمية والموضوعية ، وافتقرت إلى أدنى درجات الأنصاف والعدل ، ولعلّ أكبر دليل على هوى الرجل المائل به عن الصواب هو جوابه المتتعتع على سؤال وجّه إليه عن حكم ندوة روما وما أسفرت عنها الندوة من نتائج ، فلفّ الرجل ودار ، وهو بحاجة - أصلحه الله - إلى سماع الشريط ليعرف نفسه على حقيقتها ، وقد سبق له أن قال (ظالما)

: أنّ جماعات الجهاد لا أهمية لها ، وقرنها بجماعات الغنوص الصوفية ، ولست أدري - فيما أعلم - تحليلا لما يقوم به من هذا التجني السافر إلاّ الحسد ، وأنّ الحقد أكل قلبه من سقوط مشيخته ، وانهيار رجليه الخشبيتين .

محمد سرور ما زال يفكّر ضمن طريقة الإخوان المسلمين ، ويحلّل الأمور من خلال منهجهم ورؤاهم ، بل إنّ طريقته في معالجة خصومته، أو النافرين عنه ، هي عين طريقة الإخوان المسلمين ، فحيث لا يعجبهم شخص أو طريقته يسارع إلى اتهامه بالعمالة والجاسوسية وبقي اتهام آخر : (...) لتكتمل الحلقة السوداوية الخبيثة ، وهذا كلّه يدلّ على رقّة دين وخلق ، اللهم نسألك العفو والعافية .

لم نحاول سابقا أن نشير إلى سلوكه - وإن كان السلوك مرآة الفكر والمنهج - لأنّنا نترفّع في نقاش المناهج أن ننزل إلى درجة - السمّاعين - ، وقد أنكر بعض الإخوة على كاتب هذه الورقات حين كتبت عن سرور ما كتبت في - الجرح والتعديل - حيث قالوا : إنّني لم أكشف الحقيقة الكاملة ، ولم أحاول أن أقترب من تفسير بعض الظواهر العملية وكذا الفكرية عند سرور ، فكان جوابي : إنّ مهمّتي كانت هناك أن لا أسقط سرور ، ولكن كانت همّتي ومهمّتي أن أدفع سرور إلى الخير ، وأن أكشف له بعض ما عنده ليصلحه ، فلأن يأخذ كلامي فيعرف مقدار اضطرابه وعدم منهجيته أحبّ إليّ من أن يكشف سرور عن صورة مشوّهة في الفكر والسلوك ، ولكن ليس كلّ الأماني لها حظّ في قدر الله تعالى بالوقوع ، وكيف تقع هذه الأماني ، وقد شاخ رأس سرور على أمر ، واستقر زمانا على زمن . فكيف يرعوي الشيخ ، ونقل الجبال أهون من اصلاح الهوى حين يكون في قلب شيخ زمن .

أي منهجية علمية عند رجل يعتبر أنّ الشباب جهل والشيوخة علم ؟!!

أي منهجية علمية موضوعية عند رجل يعالج الحقّ ليزيله لمجرّد أنّه لا يعرف أصحابه ؟!! أبوات ، نكرات !!! .

تعالوا لنجمع كلّ ما قاله في نقاشه لجماعات التوحيد والجهاد والسلفية ، ثمّ نضعه في بحث علمي رصين لنرى ما نوع الزبد الذي سيخرج منه ؟!!! .

لنقرأ علله العجيبة الغريبة في التفريق بين واقع ابن تيمية مع التتار ، وواقع جماعات الجهاد والسلفية مع واقعها في هذا العصر ، لنرى هذا الشيخ كيف أنّه لا يصلح إلاّ لدكة شيخ صبيان مع عصا طويلة .

لقد جالت في نفسه كلمات ولعلّها أتعبته فخرجت كأنّها نفثة مصدور - مريض بداء الصدر - يشتم بها الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر ، وينبزها بفكر الخوارج ، وأنّها من أذناب الخوارج وأدلته على ذلك هي العجب العجاب .

قال الشيخ المصدور في نفثاته عن الوضع في الجزائر : وبعضهم انضمّ إلى ما يسمّى بالأفغان الجزائريين ، لقد هيّأ الإنقلاب بحق أجواء مناسبة للمجموعة الأخيرة لنشر غلوّها وشذوذاتها ، ومن ذلك أنّهم (وهذه هي طريقة الخوارج) يرون رأيا لا دليل عليه من الكتاب والسنّة ، ثمّ يفتون بردّة من يخالفهم فيما ذهبوا إليه وينفذون فيه حكم الردّة إن استطاعوا (انتهت النفثة) .

قلت : لا أدري بأيّهما أعجب من هذا الحاقد بكذبه أم بطريقة عرضه؟

أمّا كذبه فهو قوله : ثمّ يفتون بردّة من يخالفهم فيما ذهبوا إليه ، وينفذّون فيه حكم الردّة إن استطاعوا .

محمد سرور ظاهرة تؤلمك لأنّها تكشف لك مقدار الغثاء في فكر الكثير من الشباب

وقوله هذا كذب محض ، والشيخ المصدور يكذب ، وأكبر دليل على هذا : أنّ محمد سرور يخالف الجماعة فيما ذهبت إليه ، ومع ذلك لا يكفّرونه ، وإن قبضوا عليه فلن ينفذّوا فيه حكم الردّة لأنّه لم يرتد ، نعم الشيخ المصدور يستحقّ صفعة على القفا ، جزاء كذبه ، وجزاء ظلمه للآخرين ، وحين يحكمون على رجل بالردّة ليس لمخالفتهم بل لمخالفته النصوص القطعية الصحيحة ، فمن زعم أنّ المسلم مخيّر بين أن يحكم بالإسلام أو يحكم بغيره فهو كافر مرتد ، ومن أجاز للمسلمين أن يحكموا بالكفر فهو كافر ، ومن وقف مع صفّ المرتدين يقاتل تحت رايتهم ضدّ المسلمين فهو مرتد ، وللتذكير فإنّنا نبشّركم أنّ الشيخ المصدور بدأ يستخدم لفظ الردّة ، لكن لا ندري كلفظ شرعي أم سياسي ، حيث قال في مقاله عن الإنقلاب (نفذّته طغمة دموية مرتدة من الجنرالات الذين ربّاهم الفرنسيون خلال عهدهم الإستعماري) إ.هـ ، وإذا كان الشيخ المصدور يستنكر حكم

الردّ على أمثال محفوظ نحناح فهذا شيء خاص به ، لأنه الرجل الذي يقول : دكتاتورية الجيش خير من ديمقراطية الإنقاذ ، ومثل هذا القول قاله محمد بوسليماني بل قال : الحمد لله الذي وفّق الجيش للنزول إلى الشارع لحماية الديمقراطية من جبهة الإنقاذ ، فإنّ كان هذا الكاذب المصدور يدافع عن هؤلاء فهو ودينه ، وإن كان يعتبر أنّ هذه الأقوال تجعل الرجل كما قال : <<والقتيل رحمه الله من الذين يشهد النّاس لهم بالخير والإستقامة>> فمن هؤلاء القوم يا مصدور الذين يشهدون لهذا التنظيم بالخير والإستقامة ؟ ولرجاله بالخير والإستقامة ؟

فرمان المصدور يذكّرنا بفرمان حسن البنّا في استنكاره بقتل الخازندار ، حين وصم قاتليه بالإثم لأنّهم قتلوا رجلا لا يستحقّ القتل ، ولم يكن دور الخازندار إلاّ أن حكم على قوم بحكم التزمت به الدولة المصرية مع الدولة البريطانية .

أمّا طريقة عرضه فهي طريقة المبتدعة في التنفير من الموحّدين ، وتذكرك بطريقة أحمد زيني دحلان مفتي مكّة عندما كان يشتم ويسبّ الموحدين في نجد ، انظروا إلى قوله :

أولا : من ذلك أنّهم (وهذه طريقة الخوارج) يرون رأيا لا دليل عليه من الكتاب والسنّة .

قلت : هل كل من يقول قولا لا دليل عليه من الكتاب والسنّة فهو على طريقة الخوارج؟ فعلى قوله هذا جميع أمّة محمد صلى الله عليه وسلم من الخوارج ، لأنّه ما من عالم إلاّ وأخذ عليه قولا يخالف دليلا لم يقصده ولكن تأوّله . ثمّ لماذا لم يذكر لنا المصدور ماهو هذا الرأي الذي يقولونه ويكفرون مخالفه؟

أهذه هي العلمية والموضوعية في البحث وعرض أقوال المخالفين لنقدها ؟ أم هي طريقة خطباء مساجد القرى الزمنى الذين يحرّمون الزناطم والرباعم ؟

يقولون قولا لا دليل عليه : أمّا عمد أقوال جماعات الجهاد في العالم ومنهم الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر فهي :

1 ـ تكفير الحاكمين بغير شريعة الرحمن ، المستبدلين بها شريعة كفرية بإجماع أهل الملّة .

2 ـ وجوب الخروج عليهم جهادا في سبيل الله تعالى . وهذا إجماع .

3 ـ نوع قتال هؤلاء هو من جنس قتال المرتدين الذين قاتلهم الصحابة . وهذا إجماع .

هذه هي أركان جماعات الجهاد والتوحيد ، فما هو القول الذي لا دليل عليه أيّها المصدور؟

والشيخ المصدور هذه هي طريقته ، وهي قذف الأمور من غير تبصّر ودراسة ، ليصنّع منها غبارا ليكوّن شعارا فارغا ينبز به خصومه ، إنها عقلية المذهبيين . وانظر قوله :

ثانيا : <<فليتدبّر الشباب وجميع الذين وقعوا في شبّاك هؤلاء الغلاة من الشباب ، هذه النصوص المحكمة القطعية وليحذروا من زخوف القول ومن أباطيل الخوارج الجدد التي يسمّونها فتاوى ، وليست من الفتاوى في شيء ، فللفتاوى رجالها المعرفون بأسمائهم الصحيحة ، وبتاريخهم العلمي الناصع ، وشهادة الأمّة لهم>>.

بالله عليك أخي المسلم هذه عبارات من ؟ وفي أي كتب ومقالات تقرأها ؟ : للفتاوى رجالها المعروفون .. أي صنف من النّاس يطلق هذه العبارات : هل تقرأها في كتب السلف ؟ أم تقرأها في كتب المذهبيين ؟ كان على الشيخ المصدور أن يشرع قلمه الزمن في المناقشة العلمية ليُثبت جهل المخالف ، عن طريق عرض القول وجهة مخالفته للشريعة ، لا أن يطلق الكلام على عواهنه ، فإنّ هذا الكلام لن يقبله ، ولن يرضاه إلاّ أهل الجهل والبلاهة ، ولن يستقرّ إلاّ في عقل مقلّد . فبدل أن يطيل النفس في أمر معلوم من الدين بالضرورة وهو قتل النفس التي حرّم الله إلاّ بالحقّ ، ليستخدمها في غير محلّها ، ويبرزها على صورة سيف إرهابي ضدّ الخصوم ، كان عليه أن يناقش في هذه المساحة المسألة التي زعم أنّ الجماعة الإسلامية المسلحة قد التقت فيها مع فكر الخوارج ، لكنّها طريقة يعرفها كلّ من مارس الكتابة ، وأنّها طريقة الحيدة والهروب إلى غير ستر .

أي منهجية علمية عند رجل يعتبر أنّ الشباب جهل ، والشيخوخة علم

قال المصدور في نفثاته : <<وقتلوا نفرا من أعضاء الجبهة الإسلامية للإنقاذ ، وأصدروا فرمانات متعدّدة يهدّدون فيها كلّ من يتحدّث باسم الجهاد والمجاهدين ، مع أنّ هذا المتحدّث الذي يقتلونه يعني جهة معروفة غير جهتهم ، لكنّهم يرون أنّ الجهاد وقف عليهم ، والنّاس (هكذا يعتقدون) توحّدوا تحت رايتهم>> انتهت النفثة .

قلت ، الشيخ المصدور هنا يدافع عن رابح كبير وأمثاله

ممّن يتاجرون باسم الجهاد والمجاهدين في الخارج ، حيث وقفوا أنفسهم في صفّ الخيارات الدولية ، وما الجهاد عندهم إلاّ وسيلة ضغط من أجل العودة إلى المسار الإنتخابي ، وهم في الخارج يوهمون النّاس أنّهم يمثّلون المجاهدين في الداخل ، ويجمعون الأموال باسم الجهاد ، ويستكرون بل ويعادون مسيرة الجماعة الإسلامية المسلحة ، ويعلنون (إرضاءً للدول الغربية) إنّهم على غير طريقها ، وأنّ أعمالها ليست من الإسلام في شيء .

ثمّ تعال أيها قال الشيخ المصدور وأخبرنا عن هذا الشيء الذي أتعب صدرك حين توحّد النّاس تحت راية الجماعة الإسلامية المسلحة ؟ وهل ما زلت تريد أن تقنع نفسك أنّ النّاس لم يتوحّدوا تحت راية الجماعة الإسلامية المسلحة ؟

لكن الشيخ المصدور كان يطمع أن يكون له موطئ قدم هناك من خلال بعض الأتباع ، وقد أوجد هذا الموطئ ، لكن تبخّر هذا الموطئ بعد ذلك بسبب الوحدة الجامعة ، فضاق صدر الشيخ فخرجت نفثاته المتحشرجة .

الشيخ سرور المصدور يدعو إلى كيان إسلامي موحّد ، فإنّ صار هذا الكيان بعيدا عن زعامته قذفه بأشدّ التهم .

الشيخ سرور المصدور يشرح في شريطه وسنّته عقبات طريق الحوار ، ولم يدر أنّ وجوده عقبة من عقبات طريق الحوار .

لقد ضاق صدر سرور حتّى ذهب يتهم من قام بالوحدة من الشيوخ أشدّ التهم ، ويقذفهم بأشدّ النعوت ، فهذا محمّد السعيد الذي وقف موقف الصلاح والشهادة حين قبل أن يدخل في إطار الوحدة ، فبدل أن يذكره سرور بخير على هذا الصنيع راح يقول أنّ الشيخ محمد سعيد رجل متقلّب ولا موقف له ، ثمّ ذهب يعدّد حركات محمد سعيد ، وكيف كان في تنظيم ثمّ إلى آخر ثمّ إلى آخر ، ولم يدر هذا المصدور سرور أنّ انتقال الرجل من موقف إلى موقف ليس عيبا في حدّ ذاته ، بل إذا كان هذا الإنتقال من الشرّ إلى الخير ، أو من المفضول إلى الأفضل فإنّ هذا الإنتقال فضيلة في دين الله تعالى ، ولكن الشرّ والسوء هو موقف سرور الذي أبى إلاّ أن يبقى وفيّا لجبهة الإنقاذ ، وبعد أن تبيّن لكلّ ذي بصيرة أنّها عارضت الشرع ، فوقعت في العقاب القدري اللازم لهذه المخالفة .

ألا ما أقبح الشيوخ حين يكون هواهم مكشوفا غير مستور.

أمّا قوله : (لكنّهم يرون الجهاد وقف عليهم) فيكفي لبيان كذبه وجهله أن نذكره كما هو ، لكن عليه أن يرتقب كتاب «ندوة روما» ليرى أنّ الآخر الذي يمدحه وهو الجيش الإسلامي للإنقاذ (هذا إن كان له وجود) فإنّه ما قام إلاّ لتفريق الكلمة ، وإذهاب وحدة الصفّ ، وإن كان في الشيخ المصدور بقيّة حياء فليعلن للنّاس الموقف الشرعي من رسالة المدعو مدني مرزاق إلى رئيس الدولة الجزائرية ليرى مقدار فهم هؤلاء القوم لدين الله تعالى ، ولحقيقة الواقع ، ولطبيعة الجهاد الذي زعموا القيام به .

يا سرور اتق الله تعالى واكشف للنّاس هذا الآخر ، ولا تزاود بقذف العبارات التي يتقنها كلّ موتور .

أمّا قول المصدور « الأفغان الجزائريين» فهي عبارة استاذه فيها مراكز البحث الخبيثة فهنيئا لسرور هذه الدراسة الجديدة وهذه القراءات المؤثرة .

الشيخ المصدور كثير الخطأ ولم نرد في هذه العجالة أن نستقصي هذه الأخطاء ، ولا أن نرد على كلّ افتراءاته ولكن هي كلمات لعلّ صاحب الوعي يفهم منها حقيقة هذا المصدور ، ولعلّ الشباب الذين حوله يعرفون مقدار علم شيخهم ، فيعرضون عنه ، انظر إلى محاولات الشيخ المصدور تقييد القتل بحدّ الردّة ، وأنّ الجماعة لا تقتل النّاس إلاّ بحكم ردّتهم ، فهل كلامه هذا فيه ذرة علم ، أو ذرة معرفة للواقع .

يا سرور ماذا يريد أعداء الإسلام أكثر ممّا تفعل ؟!

لقد قبل الشيخ المصدور أن يكون سمّاعا ، لا محقّقا ، وذهبت كلّ دروس التحقيق هباءً منه ، وما من سبب لذلك إلاّ الحقد والهوى .

قال الشيخ المصدور في نفثاته : إنّ أنصار الجماعة يكفّرون قادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ .

قلت : هذه ورقات الأنصار بين يدي النّاس فليخرجوا منها بلفظ واحد يشير إلى تكفير قادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ ، وها هي دراسة الأخ عمر عبد الحكيم التي نشرت في الأنصار عن مواقف الجبهة ، فليقرأها كلّ واحد ليعلم أنّ الشيخ المصدور كذّاب ، كذّاب ، كذّاب .

أليس نحن الذين يحقّ لهم أن يقولوا عن سرور أنّه هو الخادم لأعداء الإسلام حين راح يسبّ ويخذّل ويتهّم ويكذب على أقوام وقفوا في خندق القتال ضدّ أعداء الإسلام من أجل إقامة دولة الخلافة .

يا سرور : ماذا يريد أعداء الإسلام اكثر ممّا تفعل ؟؟؟

والله الموفّق

هذا جدّك .. يا ولدي

صلاح الدّين الأيوبي .. المفترى عليه

الحلقة السّابعة عشر

بقلم حسام بن يوسف المصري

موقعة حطين : 583هـ /1187م

أوقل ‹عرس المعارك› يا ولدي ، وأنقل إليك وصف علماء التاريخ لهذه المعركة :

قال الحافظ ابن كثير << ثمّ دخلت سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة فيها كانت وقعة حطّين التي كانت إمارة وتقدمة لفتح بيت المقدس واستنقاذه من أيدي الكفرة .. ويقول صاحب الحروب الصليبيية الحريري : <<لما كان صبح يوم الجمعة 23 ربيع آخر ركب العسكران وتصادما وذلك بأرض قرية تسمّى ‹اللوبيا› ولم يزل القتال مشتبكا إلى أن حال فيهم الظلام وجرى من ذلك اليوم من الوقائع العظيمة ما لم يره السابقون ، وبات كلّ فريق شاكيا سلاحه ينظر خصمه في كلّ ساعة>> إ.هـ .

أمّا ابن تغري بردى : <<وكان صلاح الدين كثيرا ما يقصد لقاء العدو في يوم الجمعة عند الصلاة تبركا بدعاء المسلمين والخطباء على المنابر ، فسار في ذلك الوقت واجتمع له من العساكر الإسلامية عدد يفوت الحصر ...>> إ.هـ .

أمّا ابن الأثير فيقول : <<وجاء السلطان بجحافله فالتقت عليه جميع العساكر ، فربت الجيوش وسار قاصدا بلاد الساحل وكان جملة من معه من المقاتلة إثنى عشر ألفا غير المتطوعة فتسامعت الفرنج بقدومه ، فإجتمعوا كلهم وتصالحوا فيما بينهم وصالح <<قومس>> طرابلس و برنس الكرك الفاجر وجاءوا بحدهم و حديدهم ، وإصطحبوا معهم صليب الصليبوت يحمله منهم عباد الطاغوت ، وضلال الناسوت في خلق لا يعلم عدتهم إلا الله عزوجل ، يقال كانوا خمسين ألفا و قيل ثلاثا و ستين ألفا ..>> أ.ه.

فتقول الدكتورة فتحية البنراوى في كتابها ‹ العلاقات السياسية الدولية و صراع القوى الدولية في العصور الوسطى › ص221 : ‹ يصفها المؤرخون بأنها مفتاح الفتوح الإسلامية ، وبها تيسر فتح بيت المقدس ...›

ويقول سيد على الحريري في كتابه الحروب الصليبية ص 148 ‹...لما كان صبح يوم الجمعة 23 ربيع آخر ركب العسكران و تصادما وذلك بأرض قرية تسمى ‹اللوبيا› ولم يزل القتال مشتبكا إلى أن حال فيهم الظلام وجرى في ذلك اليوم من الوقائع العظيمة ما لم يره السابقون...>> أهـ .

أعلم يا ولدى أنّ خطة جدك الناصر صلاح الدين هي قطع طرق الإتصال بين الصليبين في شرق ميدان المعركة وبين الساحل حيث يمكنهم الحصول على مدد منم المدن الصليبية التي كانت تحت سيطرتهم .

وسمع جدك للجيوش الصليبية بالتقدّم نحو حطين حتى يوقعها في كمين المسلمين ،، ففي نفس الوقت كانت الجيوش الإسلامية تسيطر على سفح حطّين .. ومن ثمّ السيطرة أيضا على منطقة طبرية حيث الماء .. فهنا سيطر جدك على الأماكن الحاكمة في ميدان المعركة بالإضافة إلى سيطرته على الماء .. حيث تستطيع الجيوش الإسلامية أن تشرب و ترتروي بينما جيوش الصلبان تقتلها العطش ومن ثمّ تنهار معنوياتهم القتالية ..

وللحديث بقيّة إن شاء الله ياولدي

الحوار في الجزائر ..
وعد من لا يملك لمن لا يستحق

بقلم [redacted]

الفترة من 94/01/26 إلى 94/02/03 : نتائج اجتماعات لجنة الحوار وتوكي زروال رئيسا للدولة بعد أن انتخبت الهيئة الدستورية أعلى هيئة في البلاد وصادقت لجنة الحوار على خيارها ، رغم أنّ الكلّ يعرف أنّ القرار اتُخذ داخل المؤسسة العسكرية ، وقد جاءت رئاسته حلاً وسطا للصرعات السياسية والعسكرية في الدولة .

94/02/03 : الرئيس الجديد زروال يستهل فترته بفتح الحوار مع شيوخ الإنقاذ والسماح لهم للقدوم إلى طاولة واحدة ضمّت عبّاسي وبن حاج لاتخاذ قرارات ، والأنباء تثني على دور زروال المعتدل في احتمال نجاح الحوار مع الإنقاذ وتعيد ذلك إلى احتفاظه بوزارة الدفاع .

❑ آيت أحمد في مقابلة صحفية مع جريدة العرب يصرّح بأنّه ضدّ قيام دولة إسلامية ويحمّل الحكومة مسؤولية فشل الحوار وينذر بقوله : ‹إذا فاز التطرّف في الجزائر فسوف يتناثر المغرب العربي كلّه› .

94/02/24 : الإعلان أنّ السلطات الجزائرية قرّرت إطلاق بن حاج ومدني من السجن ونقلهما إلى الإقامة الجبرية ، كما تقرّر إطلاق سراح علي جدّي وعبد القادر بوخمخم ، والأنباء تشير إلى الإتفاق على أرضية حلّ سياسي بين السلطة والإنقاذ ، وارتياح في الأوساط السياسية الدولية لهذه الخطوات ، والحديث عن (ندوة ثانية للحوار) .

94/03/4 : مصادر حكومية في الجزائر نفت أن تكون الحكومة قد أطلقت سراح مدني وبن حاج من سجنهما ، وربطت بين انتقال ذلك بحيز التنفيذ وبين مصداقية قدرة مدني وبن حاج على السيطرة على الجماعات المسلحة التي تشكّك المصادر الأمنية بقدرة ‹الإنقاذ› على ضبطها بل تؤكّد بعضها أنّ إطلاق الشيوخ سيزيد من عنفها لإفشال الحوار .

94/03/24 : إدارة الرئيس الأمريكي كلينتون تعلن عن تأييدها قيام نظام ديمقراطي يسمح بمشاركة شعبية واسعة بما في ذلك الإسلاميين المعتدلين ، كما أنحت باللائمة على الحكومة في الفشل في الوصول لحوار جاد في اعتماد اصلاحات سياسية واقتصادية جادة ، كما أكّد أنّ من أسماهم (رجال العصابات) يهاجمون الأمن وشخصيات الدولة يوميا ، ويكتسحون قواعد الإسلاميين المعتدلين الذين ذهبت قيادتهم للسجن وعزى فشل ندوة الحوار الوطني إلى فشل الدولة في إقناع المعارضة بمصداقيتها . وأعرب أن يؤيّد زروال أقواله بالأفعال جاء ذلك في تقرير ألقاه مساعد وزير الخارجية الأمريكي أمام الكونغرس .

94/04/1 : أكّد رابح كبير في تصريح أدلى بجريدة الحياة أنّ قيادة الجبهة لم تتعهّد لزروال بوقف العنف في الجزائر وربطت ذلك بالتشاور مع القيادات في خارج السجن . كما ذكر كبير أنّ نفوذ زروال سيسخّر لصالح الجنرالات المتشدّدة .

94/04/21 : صرّح علي جدّي وعبد القادر بوخمخم الذان أطلقا من السجن وخولا بالحديث باسم الشيوخ أنّ حلّ الأزمة يكمن في (الإحتكام للشرع والشعب) وأكّد أنّ

الأرض أمام الحوار لم تزل غير ممهّدة . وقالا أنّ الحلّ يكمن في إصلاح الإنحرافات الموجودة في السلطة من جهة وإصلاح الإنحرافات في فهم البعض للإسلام من جهة أخرى .

94 /05/05 : محفوظ نحناح في تصريح موسع لجريدة الشرق الأوسط يطالب زروال بالتحلي بالصبر والشجاعة ، وأعلن أنّ العنف لن يمكن وقفه حتّى ولو بدأ الحوار ، وأكّد على أنّ على عبّاسي وبن حاج التبرّؤ من العنف وأنّ هذا يساعد على الحوار ، وندّد بخلط بعض قيادات الإنقاذيين العنف والجهاد حتى صار المسلم يقتل المسلم ، واتّهم المسلحين باغتيال بوسليماني ردّا على سياسة الحركة في نبذ العنف .

94/05/08 : زروال وحكومته يسيّرون مظاهرات من عشرات الآلاف تنادي بالحوار لدعم موقفه والإجراءات التي ينوي اتخاذها في مواجهة التيار المتشدّد وكما تعلّق المصادر الإعلامية التي ذكرت أنّ الإعداد والمشاركة فيها لم تكن بالحجم المتوقّع .

94/05/10 : رئيس الوزراء الجزائري الجديد مقداد سيفي يدعو لانتخابات عاجلة تشمل جميع الأحزاب حتى التي ليس لها برامج أو أنصار وأكّد أنّ الإنقاذ تمّ حظرها والحوار يجري مع المهتمين بسلامة الشعب .

94/05/13 : وزير خارجية فرنسا آلان جوبيه يصف الإنقاذ بأنّها منظمة إرهابية لا يمكن تصوّر وصولها للسلطة ، ويضيف بعد لقائه بكريستوفر الأمريكي أنّه نبّه واشنطن على ذلك ، وأنّ على الحكومة الجزائرية أن تجري حوارا ديمقراطيا مع المستعدين للقيام به بحيث تعود الجزائر بلدا يحكمه القانون وينسجم مع مبادئ فرنسا .

94/05/14 : مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية يعلن أنّه ليس لدى إدارته أي دليل على أنّ جبهة الإنقاذ تقوم بأعمال العنف وبالتالي فإنّ إدارته لا تعتبرها إرهابية ، وأنّ إدارته متأكّدة بأنّ أعمال العنف تقوم بها الجماعة الإسلامية المسلحة ، ودعى الحكومة إلى مبادرة ديمقراطية حقيقية ودعاها للتفاوض وفتح حوار مع الإنقاذ .

94/05/16 : جبهة الإنقاذ على لسان مسؤول كبير لها في الخارج تندّد بموقف فرنسا وترحّب بموقف الإدارة الأمريكية فيها وتصف تصريحاتها بأنّها تتسّم بالموضوعية والنضج ، وتربط بين تطوّر الحوار وإطلاق الشيوخ .

94/05/20 : زروال يؤكّد أنّ من أساس سياسته متابعة الحوار مع المعتدلين ومكافحة التطرّف والعنف .

94/05/23 : المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية في بريطانيا يقول في تقريره الصادر بهذا التاريخ أنّ الوضع في الجزائر يكشف ضرورة قيام دول المغرب العربي والدول الغربية بتشجيع مشاركة الإسلاميين في العملية السياسية ، وحذّر من انسياق الغرب وراء نزوات حكّام شمال أفريقيا في حربهم مع الإسلاميين حتى المعتدلين وأنّ هذا سيضرّ بمصالح الغرب ، وأشار إلى أنّ النفوذ الشعبي للإسلاميين وطروحاتهم صارت واقعا سياسيا يجب الإعتراف به ولو أثار بعض التعقيدات بالنسبة للغرب حفاظا على مصالحه ، واستشهد بأوضاع الجزائر .

94/06/10 : الرئيس كلينتون يؤكّد في مؤتمر صحافي مشترك مع ميتران أنّ الأمريكيين سيحثّوا الحكومة على الحوار مع الجماعات المنشقة غير المتورّطة في الإرهاب والتي تنبذ الإرهاب وأنّها أجرت اتصالات مع مثل هؤلاء ، وجبهة الإنقاذ تتهم الحكومة الجزائرية بتجاهل دعوة كلينتون بتقييدها لحركة بوخمخم وجدّي بعد أن أطلقتهما .

94/06/15 : الهيئة الإنقاذية في الخارج وزّعت نص رسالة من بن حاج إلى زروال اتهمه فيها بالبهتان والتزوير وعدم احترام التعهّدات ، كما رفض التعهدات بوقف العنف ، ونفى أن يكون ما يجري إرهابا وإنّما حقّ الشعب في مقاومة مغتصبي السلطة .

94/07/04 : رئيس الوزراء الجزائري يؤكّد في مؤتمر صحفي في القاهرة أنّ حكومته ملتزمة بوقف الإرهاب والحوار مع القوى السياسية التي تندّد بالعنف وتلتزم العمل على

دعم حرية التعبير في الجزائر ، وأشار إلى بدء تطابق وجهات النظر الأمريكية الفرنسية والحكومية الجزائرية حول موضوع الحوار ومع من يكون .

94/07/11 : في البيان الصادر عن قمة الدول الصناعية السبعة انقسم المؤتمرون إلى محورين : الأول بزعامة فرنسا وإيطاليا ويرى ضرورة الحوار مع الأصوليين ومحاولة إيصالهم إلى حوار رسمي مع حكومتهم ، والآخر هو موقف الولايات المتحدّة الذي يرى أنّ حكومة الجزائر غير قادرة على مواجهة الموقف ويجب التعامل مع الأصوليين مباشرة ، وذلك رغم العملية التي هزّت مؤتمر الدول السبع وهي ذبح7 من التجّار الإيطاليين أثناء انعقاء المؤتمر في إيطاليا .

94/07/23 : بن حاج يوجّه رسالة إلى زروال أسماها ‹كسب الجولة في البيان والتنديد بإرهاب الدولة› .

94/07/25 : نقلت مجلة الوسط الصادرة في لندن عن الشيخين بوخمخم وعلي جدي في لقاء معهما أنّ قيادة الجبهة تخلّت عن مطلب الإنتخابات بانتظار أن تعود المياه لمجاريها واكتفت بالحدّ الأدنى من المطالب وهي : - الإفراج عن القيادة بشكل تدريجي ولو وضعت مؤقتا في الإقامة الجبرية .

- تمكينها من الإطلاع على الأوضاع بشكل شامل .

- تمكين مجلس شوراها من الإجتماع لإبداء الرأي في نص الإتفاق المبرم مع السلطات الجزائرية .

كما نقلت الصحيفة عن بوخمخم وجدّي قول علي بن حاج بشأن الحوار ‹أمنحوني مهلة شهرية وأعدكم بإطفاء الحريق› ، كما ذكرت ما قاله بن حاج لزروال في الرسالة الموجّهة إليه قوله ‹أن يكون الله في عون الرئيس زروال ليكشف الأعداء الحقيقيين للوطن› .

94/08/05 : احتدام صراع النفوذ واختلاق التصوّرات عن مفهوم بين الفرنسيين والأمريكيين وتركيز إعلام كلّ طرف على تأكيد مواقفه السابقة من الصراع ومن موضوع الحوار .

يتبع إن شاء الله تعالى

أخبار وتعاليق

مصر

لا زال المجاهدون في صعيد مصر يواصلون عملياتهم الجهادية ضد أحلاس النظام الطاغوتي المصري . فقد شنّ المجاهدون الأسبوع الماضي هجوما على سيارة لشرطة الطاغوت أدت إلى هلاك 03 جنود من بينهم ضابط كما أصيب 09 جنود أخرين . كما تم قتل ثلاثة مسيحيين مصريين في فندق سياحي ‹الإباحي› التابع لمدينة المنيا في الصعيد .

من جهة أخرى و حسب مصادر صحفية فقد تسلم النظام المصري المرتد دفعة جديدة من المجاهدين المصريين الذين شاركوا في الجهاد الأفغاني . وقد سلّمهم له النظام الطاغوتي الباكستاني . ويأتي هذا الإجراء تنفيذا للإتفاقية الأمنية التي جرى توقيعها قبل عشرة أشهر بين مصر والباكستان . وتدخل هذه العملية في إطار مسلسل ملاحقة النظام الطاغوتي المصري المجاهدين عبر العالم ..

فلبين

وصلتنا أخبار من الفلبين تفيد أن الله منّ على المجاهدين في الفلبين بالنصر على قوات العدو التابعة لنظام الصليبي الفليبيني بإحكام سيطرتهم على أربعة بلديات التي كانت من مواقع جنود العدو وهي بلدية : متانوغ ، باريرا ، بولدون ، كباتجان . أما من جهة النظام الفليبيني فقد قام بإعداد جيش قوامه مائتي ألف جندي مكون من قوات المشاة و القوات البحرية والجوية والشرطة العسكرية والمليشيات . وهذا أستعداد ا لمواجهة

قوات جبهة تحرير مورو الإسلامية والتي يبلغ عدد جنودها أربعة و عشرين ألف مقاتل بأسلحة متطورة إضافة إلى سبعة وعشرين ألف مقاتل إحتياطي .

نيويورك

دعى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في كلمته أمام رؤساء بلدان العالم في الذكرى الخمسين لمنظمة الأمم المتحدة «التي دامت 14 دقيقة بدل من 5 دقائق المخصصة له»، دعى فيها إلى تكوين «حلف لمقاومة الإرهاب» وحضّ مختلف الدول على الإنضمام إلى مقاومة الإرهاب.من جهة أخرى فقد إلتقى على هامش المؤتمر كل من الملك المنافق الحسن الثاني و المكابر شيراك و رئيس وزراء إسبانيا و تناولوا موضوع «الإرهاب في شمال إفريقيا» كما طرحوا بعض القضايا التي سوف تناقش في مؤتمر برشلونة المزعم عقده في الشهر المقبل .

البحرين

قال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية البحرينية أن «دويلة» البحرين وافقت على نشر سرب من الطائرات العسكرية الأمريكية فوق أراضيها حتى ديسمبر 1995 حسب قولهم . . وأوضح أن مشاورات بين البحرين والولايات المتحدة الأمريكية والدول في المنطقة تمت في شأن هذه الترتيبات نظرا إلى مغادرة حاملة طائرات أمريكية منطقة الخليج .

فلسطين - نيويورك :

﴿ ومن يهن الله فما له من مكرم ﴾

الصبي عرفات حاول أن يتقمّص شخصية رفيعة ، فذهب إلى حفلة غنائية مع الرؤساء والملوك فمنع من الدخول ، وقيل له : أنت لا تملك تذكرة دخول ، وأنّك رجل غير مرغوب فيك .

اشرب أيّها المرتد .

المسلمون والمجالس النيابية

بقلم : صلاح ابو إسحاق

الحلقة الأولى

يتهيأ في شهر جمادى الثاني - نوفمبر - إن شاء الله حكوماتان مرتدتان خوض غمار أصل من أصول الديمقراطية الكافرة : الإنتخابات .

فالحكومة الجزائرية تحضّر لإختيار رئيس جديد لها ، وأما حكومة مصر فإنها تتهيأ لإنتخابات المجالس النيابية . وقد تأهّب لهذه العملية الإعلام المخابراتي العربي ، وعقول الساسة الضالة والمنافقة ، واستدعي "الطابور الخامس" للمنافقين والمتربصين بالإسلام والمسلمين ، وسُدّت الأفواه الصادعة بالحق ، ولبس الطواغيت حلة مفصلة على مقياسهم مرصّعة بشعارات من ماس ، كل واحدة تحمل شعارا يسرّ الناظرين فالحرية والعدل وخدمة الشعب وإنكار الذات والرقي الإجتماعي والإقتصادي أول شيء تنطق به ألسنتهم . وكل هذه التحضيرات تتم تحت حماية أجهزة قمعية من المخابرات والعسكريين لا يفقهون في اللغة العربية سوى كلمتين ‹مؤيد› أو ‹إعدام› . فالذي يقع بين أيديهم - نسأل الله العافية - سيكون مصيره إما غيابات السجون وإما المقابر.

وقبل أن ندخل في محاولة إستقراء الواقع السياسي لهذه الإنتخابات ، نعرّج بالقارئ الكريم لذكر الواقع الإجتماعي التي تدار فيه إلى الجانب الشرعي منها :

لقد تبع سقوط الخلافة الإسلامية عام 1924 تمزّق البلاد الإسلامية إلى دويلات ضعيفة هزيلة وتشتّت المسلمون ليدخلوا تحت أنظمة طاغوتية ألغت حكم الله عز وجل والإحتكام للقوانين السماوية ، ووضعت بدله أحكام وقوانين وضعية ما أنزل الله بها من سلطان . كما استولى على رقاب المسلمين مجموعة من الحكام و الملوك وقفوا بين خطي الردة والنفاق ، همّهم الوحيد الفساد في الأرض وفتنة عباد الله الصالحين بغية إرضاء الكفار من يهود ونصارى . ويصف الكاتب عبد الغني الرّحال في كتابه "الإسلاميون وسراب الديمقراطية" حال هؤلاء الحكام ليقول «... فأمّا تنحية شرع الله تعالى عن الحكم والإحتكام لقوانين البشر فيكاد أن يكون عاما في البلاد الإسلامية وأما أصقاع هذه البلاد فقد تجزّأت إلى وحدات سياسية مستقلة كل من الأخرى . فبعضها يحكمها ملوك ، وبعضها أمراء ، وبعضها رؤساء جمهوريات ، ومنهم من يحارب الإسلام نهارا جهارا ومنهم من يحاربه سرا وخفاءً ، ومنهم من يداري ويحابي : إما مكرا أو دهاء ، إما مصلحة أو رياء ...»

ونتيجة حكم هؤلاء كانت ولا تزال وخيمة في واقع المسلمين ، فقد انقطعت الصلة بين المسلم وبين كتاب ربه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وتشكّلت لدى الفرد المسلم عقلية جديدة مشبعة بأفكار مستوردة من الشرق والغرب أحدثت في شخصيته شرخا كبيرا فصل بين تصوره للأشياء وسلوكه العملي لتحقيق تلك الأشياء وفقد التمييز بين الحق والباطل والحقيقة والوهم والغاية والوسيلة ، وتصادم هذا كله بكونه يعيش في مجتمع مسلم .

في هذا الواقع المزري زيّن الشيطان لكثير من المسلمين فكرة الإنتخابات والمجالس النيابية ، فراود فكرهم صورة أمل زائف وتوهّموا أنه بإستطاعتهم تغيير الأنظمة الحاكمة والحكام عن طريق الدخول في البرلمانات الشركية والمجالس النيابية البدعية ، وأنّه يمكن كذلك الإستفادة من الديمقراطية التي يدّعيها الحكام واستعمالها كوسيلة لا كمبدأ في التغيير . ويقول محمد قطب في هؤلاء «... في العالم الإسلامي كتّاب ومفكرون ودعاة مخلصون مخدوعون في الديمقراطية ، يقولون : نقيّدها بما أنزل الله ، ولانبيح الإلحاد و لانبيح الإنحلال الخلقي والفوضى والجنس . إنها إذن لن تكون الديمقراطية إنما ستكون الإسلام !! ..»

فقد قام هؤلاء بدعوة المسلمين إلى هذا الباطل وأقنعوهم بوجوب إتباعه وأوجدوا لهم المبررات الشرعية في ذلك ، حتى تفشّى الأمر بين المسلمين وأصبح وكأنه من المسلّمات الكونية والشرعية .

وإليك بعض ما ورد عن ألسنة قادة الحركات الإسلامية التي شاركت و تشارك في الإنتخابات والمجالس النيابية :

يقول حسن البنا (1):

فنحن نسلم بالمبادئ الأساسية للحدود الدستوري باعتبارها متّفقة بل مستمدة من نظام الإسلام ، إنما ننقد الإبهام وطرائق الإنفاذ.

ويقول عن النظام المصري : وليس في قواعد هذا النظام النيابي ما يتنافى مع القواعد التي وضعها الإسلام لنظام الحكم .

حسن الهضيبي (2):

في 04 ماي 1954 أرسل المرشد العام للإخوان المسلمين حسن الهضيبي رسالة للهالك جمال عبد الناصر جاء فيها :

1- إعادة الحياة النيابية : لا ريب أن الحياة النيابية هي الأساس السليم لكل حكم في العصر الحاضر ... والأمة لا تتعلم بإلغاء الحياة النيابية في فترة الإنتقال ، وإنّما تتعلم بممارسة الحياة النيابية بالفعل ، فلنشرع فورا فيما يؤدي بنا إليها في أقرب وقت ...

مصطفى السباعي (3):

إن القواعد المتبعة في دساتير العالم وأنظمة الأحزاب ومداولات المجالس النيابة ، بل في عرف الدنيا جميعا أن رأي الاكثرية هو المتبع و المعمول به ..." .

و يطمئن الأستاذ السباعي العلمانيين بشأن النص الدستوري على أن «دين الدولة الإسلام»

فيقول : ونحن لا نريد بهذا النص أن نلغي البرلمان ونطرد ممثلي الأمة ونمحو القوانين ، كلاّ كونوا مطمئنين ، فسيظّل كل شيء على حاله ، سيبقى لنا مجلسنا ونوابنا وقوانينا وأنظمتنا ، ولكن مع سمو الروح و نظافة اليد وإستقامة الأخلاق ... »

سعيد حوى :

يقول في كتابه <جند الله تنظيما وتخطيطا وتنفيذا>:

قد يكون سبيل الجماعة الإسلامية للوصول إلى الحكم وإقامة الدولة الإسلامية في قطر ما هو الإنتخابات والمشاركة في الوزارات وذلك هو الطريق البطيء والتدريجي والأسلم .

أبو الأعلى المودودي :

أما كيف يتأتى هذا التغيير، فليس له من سبيل في نظام ديمقراطي إلا خوض الإنتخابات ، وذلك أن نربي الرأي العام في البلاد ونغيّر مقياس الناس في إنتخابهم لممثليهم ، ونصلح طرق الإنتخاب ونطهّرها من اللصوصية و الغشّ و التزوير، ثم نسلّم مقاليد الحكم والسلطة إلى رجال صالحين يحبّون أن ينهضوا بنظام البلاد على أسس الإسلام الخالص ...

إن هذه الأقوال ليست لمراوغة الحكام كما يريد أن يفهمها البعض ، أو تبرير لمصلحة آنية ، بل هي تعبير عن عملية تجري على الواقع في كثير من البلاد الإسلامية . فقد سلك هذا المنهج كثير من الجمعيات والأحزاب التي تنسب نفسها إلى الأسلام .. نذكر منها :

- الإخوان المسلمون في مصر والجزائر وسوريا والسودان والكويت والأردن .
- الجماعة الإسلامية في الباكستان .
- حركة النهضة في تونس .
- حزب الرفاه (السلامة) في تركيا .
- جماعة السلفيين في الكويت .

إن خوض هذه الفئات للإنتخابات والدخول في البرلمانات فيه من الضرر والفساد ما يندى له الجبين :

- تزكية الفكرة نفسها أمام الناس.
- إضفاء الشرعية على الحكومات المرتدّة وتبرير أعمالهم.
- يستطيع النظام كشف الحجم الحقيقي للمسلمين ، وقياداتهم ، ومراكز ثقلهم ، وطريقة تفكيرهم ، وحقيقة نواياهم .
- تشتيت قوة المسلمين وتحويل اتجاه جهودهم وتضييعها في متابعة مناقشات المجالس النيابية والتحضير للإنتخابات واهتمام بسفاسف الأمور .
- إدخال المسلمين في مناورات سياسية يتم نسج خيوطها خلف «الكواليس» ، والأبواب المغلقة .

أين الفائدة بعد هذا كله ؟ وماهي النتيجة ؟

إن المتتبع للأحداث لدخول هؤلاء في البرلمانات وخوض غمار الإنتخابات منذ سبعين سنة الماضية لا يجد لهم أي يغيير حصل في المجتمع يذكر بخير ، فهم كانوا ولايزالون الأقلية في كل البرلمانات الشركية الموجودة في البلاد الإسلامية فأعلى نسبة موجودة لهم هي لحزب العمل في الأردن التي لا تتعدى 14 ٪ . أنظر أيضا إلى حال جماعة «الإخوان المسلمين» في مصر فهم أشبه باللعبة في أيدي النظام الطاغوتي المصري ، يسجنهم زمرا و جماعات ، يطلق سراحهم ، يشرد أهليم لا يستطعون أن يحركوا ساكنا لأنهم إختاروا أسلم الوسائل في التغيير .

الهوامش ....

1 : مجموعة الرسائل للبنا ص 275 .

2 : صفحات من التاريخ لـ : صلاح الشادي ، وثيقة رقم خمسة .

3 : عن النصوص من مجلة <حضارة الإسلام الصادرة في عددها الخاص بوفاة الدكتور السباعي عام 1950.

رسالة من سجون المرتدين في الأردن

بسم الله

الحمد لله الذي قصم ظهور الجبّارين ، مذّل الطواغيت ولو بعد حين ، والصلاة والسلام على الضحّوك القتّال ، الفارق بين الحقّ والباطل بإذن ربّه .

أمّا بعد . شيخي الفاضل :

أكتب لك ما حصل معي ومع إخواني بشكل مختصر مفيد ، ذلك بعد أن اقتحمت علينا المخابرات الأردنية البيوت في جنح الظلام ونحن نيام ، ولم يستطيعوا أن يواجهونا وجها لوجه لأنّهم أجبن من ذلك وممّا يظنّ النّاس ، وبمجرّد أن قبضوا علينا بدأ مسلسل التعذيب بشتى الوسائل ، ووضعونا في سجون انفرادية لمدّة ستّة أشهر ، وهذا كلّه لم يمنعنا من الصدع بالحقّ في داخل سجونهم ، وحاولوا جاهدين أن يساومونا على ديننا ، ولكن أنّى للإخوة الذين علموا التوحيد أن يرضخوا لهذا التزيين الباطل .

شيخي الفاضل :

والله لقد كانت أياما جميلة ، فمع البلاء نزل النصر ، ووجدنا حلاوة الإيمان ، ومن الحوادث الجميلة التي حصلت معنا من شدّة التعذيب أنّ أحد الإخوة وهو تحت التعذيب غاب عن الوجود من شدّة التعذيب ولم يعد يشعر بشيء ممّا حوله ، وهم يضربونه ويتبسّم ، وكأنّ روحه في مكان آخر ، فأخبرنا أنّه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك اللحظة ، وحادثة أخرى أنّ أخا آخر جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام على هيئته يوم رجع من الطائف يسيل الدم من قدميه ، وقال له : يا (فلان) اصبر إنّك على الحقّ ، وأخ آخر .. وآخر .. أخبار لم تكن لتحصل معنا إلاّ في هذه الأيام ، وهذه الأحداث ، فالحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات ، هذه الرؤى والأحداث جعلت الإخوة مترابطين .

وبعد ستّة شهور من التعذيب في دائرة المخابرات الخبيثة حوّلونا إلى السجون والمعتقلات ، وفرّقونا على السجون من أجل تشتيتنا وتفريق دعوتنا ، ولكن أنّى لهم فقد قال تعالى : ﴿ وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين ﴾ ثمّ أن وفّق الله لاجتماعنا ، وبدأنا الدعوة إلى الله ودينه في السجن ، ونشرنا عدّة نشرات ورسائل ، فغضب الطاغوت فقام بعدّة مصادمات مع شرطة الطاغوت ، فكانت تؤدّي بنا إلى السجون الإنفرادية ، ووضعنا على الأسلاك الحديدية ، ورُشّ الغاز على وجوهنا ، وفي إحدى المواجهات بيننا وبينهم قرّروا تفريقنا فأرسلوني إلى سجن منفرد ، وفي قانونهم الطاغوتي لابد من خلع جميع الملابس فرفضت أنا وأخي فقالوا : هذا القانون ، فقلنا لهم : نحن نكفر بقانونكم الكفري وعندنا حكم شرعي أنّه لا يجوز هذا في ديننا ، فما كان منهم إلاّ أن قيّدونا وهجموا علينا ، ووضعونا منفردين ، وفي مصادمة أخرى حصلت مشاجرة حيث تمّ بفضل الله تعالى ضرب رئيس الشرطة وشرطته ، وفرّوا من أمامنا ، ورجع الإخوة مع بعضهم البعض يكبّرون بصوت عال ويقولون : <<في سبيل الله قمنا نبتغي رفع اللواء .. فليعد للدين مجده .. أوترق منّا الدماء>> <<الله مولانا ولا مولى لهم>> وجاء مدير السجن وشتم الله سبحانه وتعالى ، فقام له أحد الإخوة فضربه على صدره فوقع وسام الشرك عن صدره ، فشعر مدير السجن أنّ هؤلاء الشباب على استعداد للموت في سبيل الله تعالى

هنا نحن في السجن .. النّاس متعاطفون معنا بفضل الله تعالى ، وننشغل بالدعوة لهذا الدين العظيم .

أخوك : أبو ....